

تحفة الأبرار

شرح

مصابيح السنة

للإمام البغوي

تأليف

القاضي البيضاوي

ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي الشيرازي الشافعي

المتوفى بتبريز سنة ٦٨٥ هـ

صاحب التفسير المشهور

رحمه الله تعالى

تحقيق ودراسة

لجنة مختصة من المحققين

بإشراف

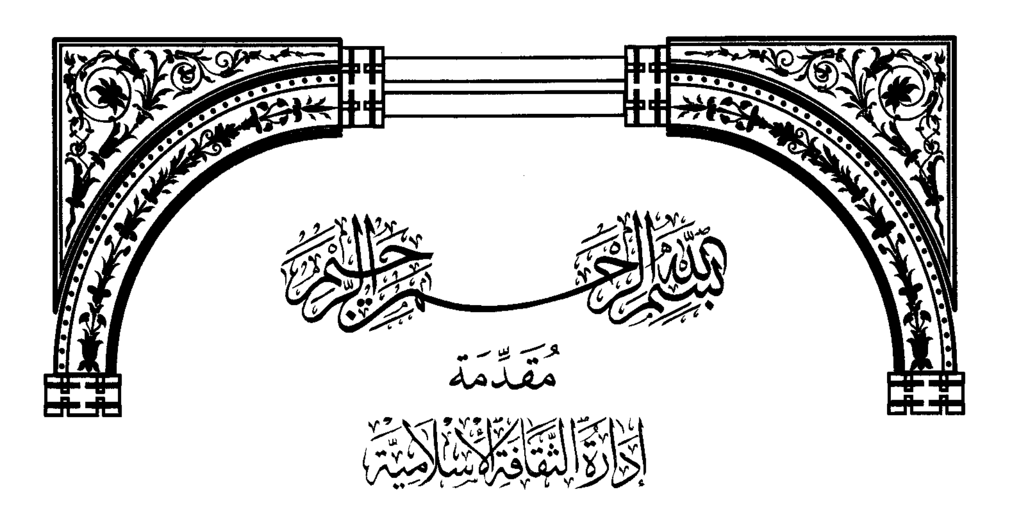
أ.د. نور الدين طالب

المجلد الأول

طباعة وتوزيع

إدارة الثقافة الإسلامية

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



مقدمة

إدارة الثقافة الإسلامية

إنَّ الحمدَ لله نَحْمدُه ونَسْتعينُه ونَستغفِرُه، ونعُوذُ بالله مِنْ شُرورِ أنفسِنا، وسَيِّئات أعمالنا، مَنْ يهدِهِ اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هاديَ له، وصلَّى اللهُ على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله وصَحبِه أجمعين.

أمّا بعد:

فإنَّ الإمامَ القَاضي ناصرَ الدِّينِ البَيضاويَّ الشِّيرازيَّ، الشَّافعيَّ، المتوفَّى سنة (٦٨٥هـ)، كان مِنْ أَذْكى الأئمةِ قَرِيحةً، مُبرِّزاً نَظَّاراً، صالحاً متعبِّداً زاهِداً، بَرَعَ في الفِقه والأصول، وجَمَعَ بين المَعْقول والمَنْقول.

وقد أَلَّفَ ـ رحمه الله ـ التصانيفَ المُفيدةَ المُحقَّقة، والمباحث الحَميدة المدَقَّقة، والتي سَارَتْ بها الرُّكْبان، وعَكَفَ عليها الطَّلبةُ في كلِّ الأزمان.

وكان مِنْ بينِ تلكَ التصانيفِ الرَّائِقة الفَائِقة كتابُه المَوسوم بـ «**تحفة الأَبرار في شرح مصابيح السنة**»، والذي قَصَدَ فيه تيسيرَ تفسيرِ مُعْوِصات الكتاب، وحَلِّ مُشكلاتـه، وإبانةِ مُعْضِـلاتـه، واستِكْشاف أَسرارِه، واسْتِيقادِ أَنواره.

وقد صَدَّر شرحَه هذا بمقدِّماتٍ نَفِيسات ذَكَر فيها فضلَ الفنِّ مِنَ العلمِ على سائر الفُنون، وبيانَ تناسُبِ الكِتاب والسُّنة، وأنواعَ الحديث، وطرقَ روايتهِ لكتابِ «مصابيح السنة». ثم شَرَعَ بشرحِ أحاديثِ الكتاب، مُنْتَخباً أحاديثَ مِنْ كُلِّ كتابٍ وباب، مما يراها مُنْطَويـةً على بعـضِ الإشكـالات، أو الإشارات والإِرْشادات، ومسائلَ مهمَّةٍ في الفِقه والعقيدة واللغة وغير ذلك.

وقد نقلَ كلامَه في هذا الشرح الأئمةُ الكِبار، واعتمده الشُّرَّاح والمحقِّقون بعدَه؛ كالإمام الطِّيْبيِّ والحافِظِ ابن حَجَر العَسْقلاني والعَيْني والقَسْطَلاني والمُناوي وغيرِهم.

والناظرُ في هـذا الشَّرحِ يَلْفَـاه نسيجَ وَحْدِه مِنْ بين شروحِ مصابيح السنـة خاصـةً، وشروحِ الحديثِ عامـةً، ذاك أنه تميَّزَ بأسلوبٍ ومنهجٍ نـادر من الاستقلال في الكلام عن الأحاديث،

وتركِ تقليـدِ كثيرٍ من الشُّراح في النَّقْلِ عن بعضهم بعضاً، وإنـه لَيَصْدُرُ مِنْ مِشْكاة الاجتهاد والفَهم والبَصِيرة، وجَوْدَة الكلامِ عن الأحاديث بِلُغَةٍ علميةٍ عاليةٍ.

فكان الشرحُ تحفـةً لمَنْ سَمَـتْ هِمَّتُـه إلى اقتباسِ المَعَالم الدِّينية، واقتناصِ المعارِف الشرعية.

هذا، وقد قامَتْ لجنةٌ علميَّةٌ مُختصَّةٌ من المحقِّقين في دار النَّوادر بإشراف الشَّيخ نُورِ الدِّين طالب بتحقيق هذا السِّفْر الماتِع تحقيقاً عِلمياً مُتميزاً من عنايةٍ خاصَّةٍ بضبط النَّصِّ، معتمدِينَ في نشرِه على نُسختين خَطِّيتين قَرِيبتَي العهدِ بالمؤلِّف رحمه الله.

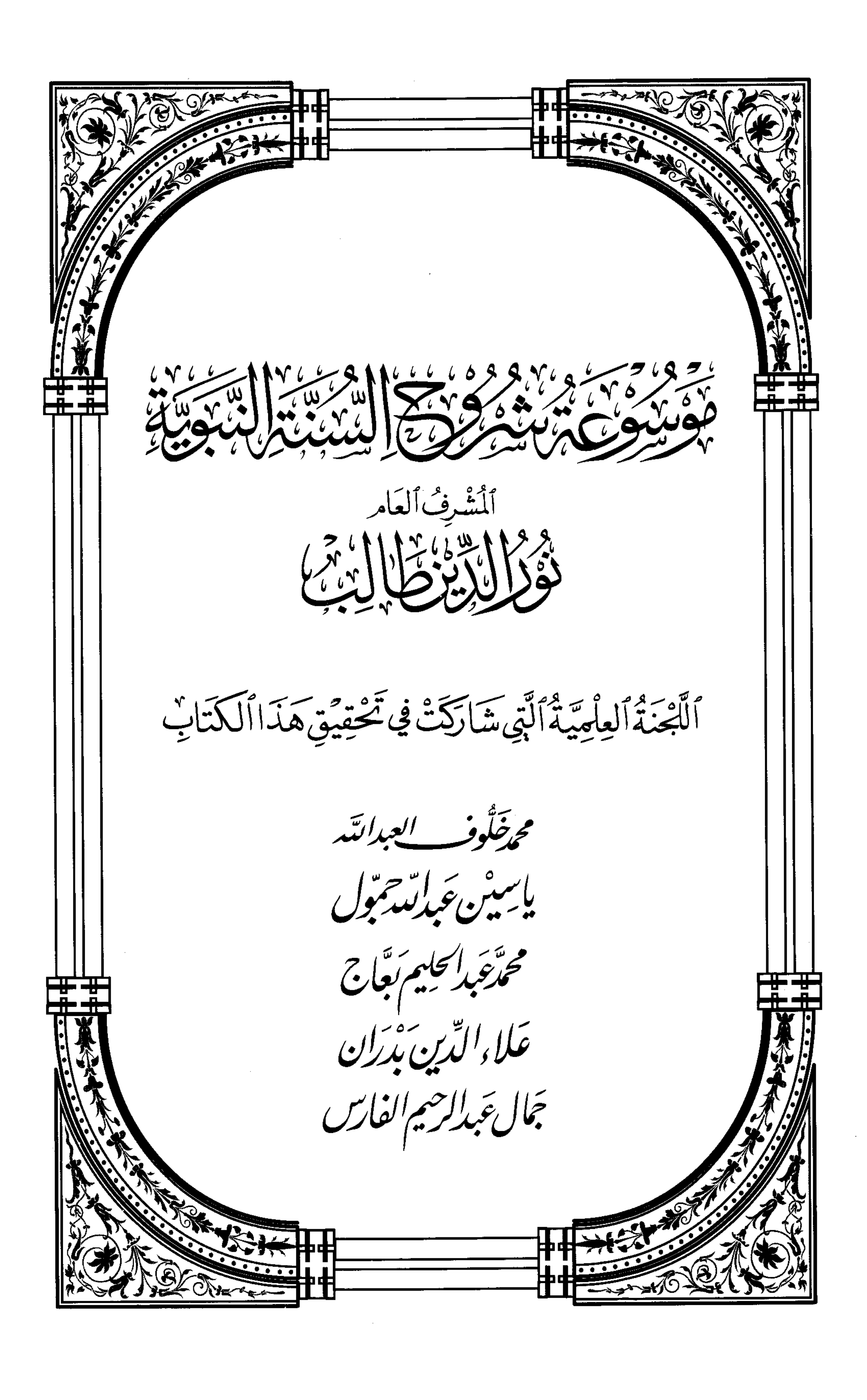
كما حُفَّ إصدارُه بجَودَةِ التَّنضيد والإِخْراج والطِّباعة، مع التنويهِ بجهودِهم المَشْكورةِ في نَشْرِ شُروحِ مَصابيح السُّنـة التي تصدُرُ لأوَّلِ مرَّةٍ إلى عالم المَطْبوعات، فجزاهم الله على حُسْنِ صَنِيعهم خيرَ الجزاء، وأثابَهم خيرَ العَطَاء.

وإنَّ إدارةَ الثقافة الإسلامية، إذ يَسُرُّها أنْ تَزُفَّ هذا الكتابَ النَّفيسَ إلى رُوَّامِ العلمِ ومُحبِّيه، تأمَـلُ مِن الله أنْ يكونَ عَملُها مُتقبَّلاً، وتدعوه سبحانه أنْ يبارِكَ جهودَها في نَشْرِ الإِرْث الثَّمين

مِنْ تراث الأمَّةِ الإسلامية، لِما يُسْهِمُ في رِفْعة الأمَّة وعُلُوِّ مَكانتها، وأَنْ يوفِّقَها للكثيرِ الطَّيِّبِ مِنْ ذلك، إنَّه سبحانَه نعمَ المَولى ونعمَ النَّصير.

إدارة الثقافة الإسلامية





مَوسُوعَة شُرُوح السُّنَّة النَّبَوِيَّة

المُشْرِفُ العَام

نُورُ الدِّين طَالِب

اللَّجْنَةُ العِلْمِيَّةُ الَّتِي شَارَكَتْ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الكِتَابِ

محمد خلُّوف العبدالله

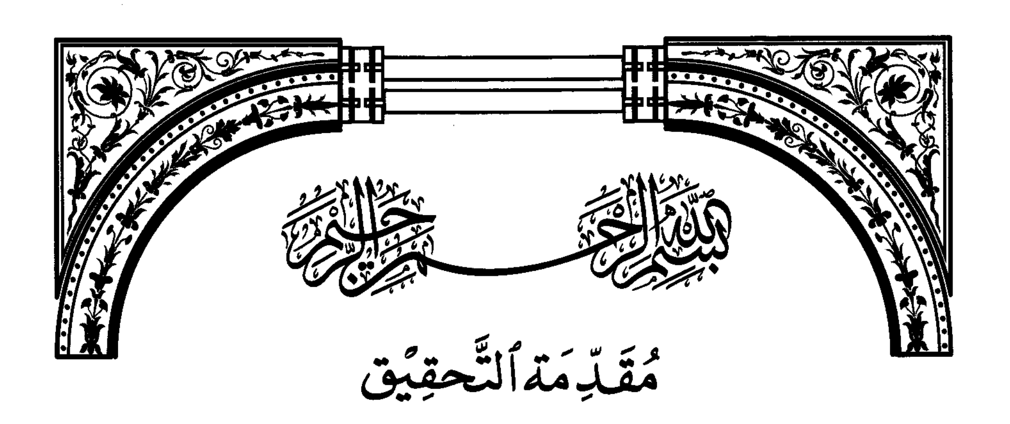
ياسين عبدالله حمّول

محمَّد عبد الحليم بعَّاج

علاء الدِّين بدْران

جمال عبد الرحيم الفارس





مُقدِّمة التَّحقِيق

الحمدُ لله منزلِ الشرائعِ والأحكـــام، وجاعلِ سنَّةَ نبيِّه ﷺ مبينةً للحلال والحرام، والهادي من اتَّبعَ رضوانَه سُبلَ السَّلام.

وأشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريك له، شهادةَ تحقيقٍ على الدوام.

وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، أرسلَه رحمةً للأنام، وعلى آله وصحبِه الكرام.

أمّا بعـــد:

فإنَّ الله ـ جلَّ وعلا ـ قد هيَّأ لهذه الأمَّةِ علماءَ ربَّانيين، حَفِظوا حـــديثَ نبيِّـــه محمَّدٍ ﷺ في دواوين ألَّفوهـــا في السُّنن والأحـكام، والحلال والحرام، وما جـــاء عنه ﷺ في فضـــائل الأعمـال ونفَائسِ الأحوال الداعيةِ إلى طُرق الخيرِ وسُبُل الرَّشاد، وما دعا إليه من مكارم الأخلاقِ ومحاسنِ الآداب.

وكان كتابُ «مصابيح السُّنَّة» للإمام محيي السنة، شيخِ الإسلام

البَغَويِّ أجمعَ كتابٍ صُنِّف في بابه، وأضبطَ لشواردِ الأحاديث وأَوابِدِها[1].

وهو الكتابُ الذي عكف عليه المتعبِّدون، واشتغل بتدريسه الأئمةُ المعتبرون، وأقرَّ بفضله وتقديمه الفقهاءُ المحدثون، وقال بتمييزه الموافقون والمخالفون[2].

وهو كتابٌ مُبَارَكٌ، وفيه عِلمٌ جَمٌّ من سُنن رسول الله ﷺ[3]، ناهزت أحاديثُه الخمسةَ آلاف حديث، أحسنَ الإمامُ في ترتيبها، وفاقَ ترتيبُه للكتب كثيراً من كتب الحديث المصنَّفة، فإنه وضَعَ دلائلَ الأحكام على نَهجٍ يستحسنُه الفقيهُ، فوضع الترغيبَ والترهيب على ما يقتضيه العلم، ولو فكَّر أحدٌ في تغيير بابٍ عن موضعه لم يجدْ له موضعاً أنسبَ مما اقتضى رأيُه[4].

وقد كثُرت عناية العلماءِ بهذا الكتاب الجليل، وتنوَّعت الشروحُ والتعليقاتُ والتخريجاتُ عليه، وكان من بين تلكَ الشروحِ:

---

(١) انظر: «مشكاة المصابيح» للتبريزي (١/ ٣).

(٢) انظر: «كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح» لصدر الدين المناوي (١/ ٥).

(٣) انظر: «الميسر في شرح المصابيح» للتوربشتي (١/ ٢٩).

(٤) كما قال محمد بن عتيق الغرناطي (ت ٦٤٦هـ).

- **«شرح المصابيح»** لعلَم الدين السَّخَاوي (ت ٦٤٣هـ).

- **«الميسَّر في شـــرح مصابيح الـــسنة»** لشهاب الدين فضل الله التوربشتي (ت ٦٦١هـ).

- **«المفاتيح في شرح المصابيح»** للحسين بن محمود الزَّيداني المُظْهِري.

- **«شرح المصابيح»** لابن المَلَك الحنفي.

- **«التجاريح في فوائد متعلقة بأحاديث المصابيح»** للفيروزأَبادي (ت ٨١٧هـ).

- **«شرح المصابيح»** لابن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ).

وقد اختصر «المصابيح» غيرُ واحدٍ من الأئمة، كان من أبرزِها: «مشكاة المصابيح» للتَّبْرِيزي، والذي شـــرح الإمامُ الطِّيبيُّ في كتاب سماه: «الكاشف عن حقائق السُّنن»، وكذا شرحه العلامةُ ملا علي القَارِيُّ في «مِرقاة المفاتيح».

كما قام بتخريج «المصابيح» الإمامُ صدرُ الدين المَنَاويُّ (ت ٨٠٣) في «كشف المناهج والتَّناقيح في تخريج أحاديث المصابيح»، ولخَّصه الحافظُ ابنُ حجر في «هداية الرواة إلى تخريج المصابيح والمشكاة».

إلى غيرِ ذلك من الشروحِ والتَّعاليق القيِّمة، ومِنْ هنا عُنينا بتلك المؤلَّفاتِ عنايةً خاصةً في مشروعنا «موسوعة شروح السنة النبوية» التي نسألُ اللهَ أن يكتبَ لها القَبول والتَّمامَ، وأن يوفِّقنا لإصدارها كما أرادها مؤلِّفوها أنْ تخرجَ لأهل الإسلام، إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وقد تناولنا في تحقيقنا جملةً من الشُّروح النفيسةِ التي لم ترَ النورَ بعد، وألفينا فيها علوماً جَمَّةَ لا يستغني عنها مَنْ تَشَرَّب لِبَانَ السنَّةِ النبوية، وحَرَصَ على أخذِها رِوايةً ودِرايةً.

وحسبُ المرءِ احتفاءً بجملة الشُّروح المحققَّةِ، والتي نُخرجها إلى عالم المطبوعات لأول مرة، أنَّها تأتي بعد نَشْرِ شَرحٍ واحدٍ يتيمٍ لهذا الكتابِ الجليل، وهو شرحُ الإمام التُّوْرِبِشْتي، فلله الحمدُ على مَنِّه وتوفيقه.

ومن تلكَ الشروحِ الحافلةِ، شرحُ الإمامِ القاضي ناصرِ الدِّين البَيْضَاويِّ، الذي نقوم بإصداره لأوَّلِ مرةٍ مقابَلاً على نسختين خطيتين قَريبتي العهدِ بالمؤلِّف رحمه الله تعالى، وقد اشتمل هذا الشرحُ على ألفٍ وستٍّ مئة حديثٍ، تناولت أحاديثَ من جميع الكُتب المبثوثة في «المصابيح» على ترتيب مؤلِّفها الإمامِ البَغَويِّ رحمه الله تعالى.

وقد أبانَ الإمامُ البيضاويُّ في شرحه هذا المُعْضِلات، وحَلَّ المُشكلات، ولخَّص المُعْوِصَات، وأبرزَ الفوائدَ والنِّكات، كلُّ ذلك بلغةٍ رفيعة عالية على مِنْوال الإمام الزَّمخشري في أسلوبه ولغته.

وقد نقلَ كلامَه في هذا الشرحِ الأئمةُ الكبار، واعتمده الشُّراحُ والمحققون؛ كالإمام الطِّيبي في شرح «شرح المشكاة»، والحافظِ ابنِ حَجر في «فتح الباري»، والعَيني والقَسْطلاني والمَنَاوي ومُلاَّ علي القَارِي وغيرِهم كثير.

فهو بحقٍّ مَعْلَمةٌ لغويةٌ لطيفةٌ، وفقهيَّةٌ مُنِيفة، يحتفي بها أهلُ

الفِقْه والحديثِ واللغة.

هذا وقد تمَّ التقديمُ للكتاب بترجمة الإمام البغوي، وترجمة القاضي ناصر الدين البيضاوي ـ رحمهما الله تعالى ـ ثم تلاه دراسة عن الكتاب بينت منهج المؤلف فيه.

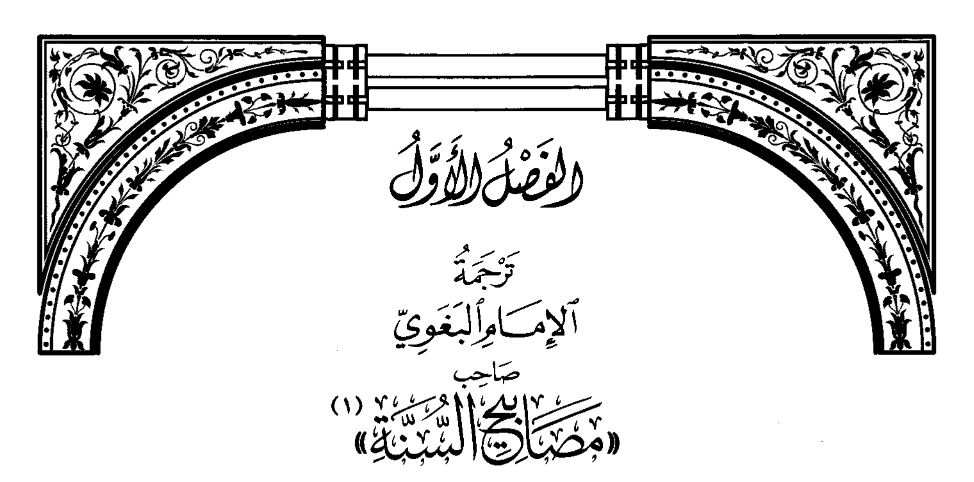
وتمَّ تذييلُ الكتابِ بِفِهْرسِ أطرافِ الأحاديث النبوية الشريفة التي شرحها المؤِّلفُ، ثم فِهرسٍ لعناوينِ الكُتب والأبواب.

اللهمَّ اجعلنا ممَّنْ يَسْتَنهج كتابَكَ وسنَّةَ نبيِّكَ محمَّدٍ ﷺ، واجعلْ نيَّتَنا خالصةً لوجهكَ الكريمِ في نَشْرِ السنَّةِ المُطَهَّرة، يدومُ الأجرُ فيها بعد الممات، ونَبْلُغُ بها منزلةً مرضيَّةً عندك، إنَّكَ وليُّ ذلك والقادرُ عليه، ولا حولَ ولا قوة إلا بك. وصلى الله على نبيِّنا محمدٍ، وعلى آلهِ وأصحابِه أجمعين، والحمدُ لله ربِّ العالمين.









الفصل الأول

ترجمة الإمام البغوي صاحب «مصابيح السنة»(1)

هو الشَّيخ الإمام، العلامة القدوة الحافظ، شيخ الإسلام، محيي السُّنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفَرَّاء البَغَوي الشافعي المفسِّر، صاحب التصانيف كـ «شرح السنة»، و«معالم التنزيل»، و«المصابيح»، وكتاب «التهذيب» في المذهب، و«الجمع بين الصَّحيحين»، و«الأربعين حديثاً»، وأشياء.

تفقه على شيخ الشَّافعية القاضي حُسين بن محمد المَرْورُّوذي صاحب «التعليقة» قبل السِّتين وأربع مئة، وسمع منه، ومن أبي عمرَ عبدِ الواحد بنِ أحمد المَليحي، وأبي الحسن محمد بن محمد الشِّيرزي، وجمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الدَّاودي، ويعقوب

---

(1) نقلاً عن «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٩/ ٤٣٩). وانظر ترجمته في «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ١٣٦)، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤/ ١٢٥٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٧/ ٧٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ٣١١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ٤٨)، وغيرها.

ابن أحمد الصَّيرفي، وأبي الحسن علي بن يوسف الجُويني، وأبي الفضل زياد بن محمد الحنفي، وأحمد بن أبي نصر الكُوفاني، وحسان المَنيعي، وأبي بكر محمد بن أبي الهيثم التُّرابي وعدة، وعامَّةُ سماعاته في حدود الستين وأربع مئة، وما علمتُ أنه حَجَّ.

حدث عنه أبو منصور محمد بن أسعد العَطَّاريُّ عُرِف بحفدة، وأبو الفُتوح محمد بن محمد الطَّائي، وجماعة.

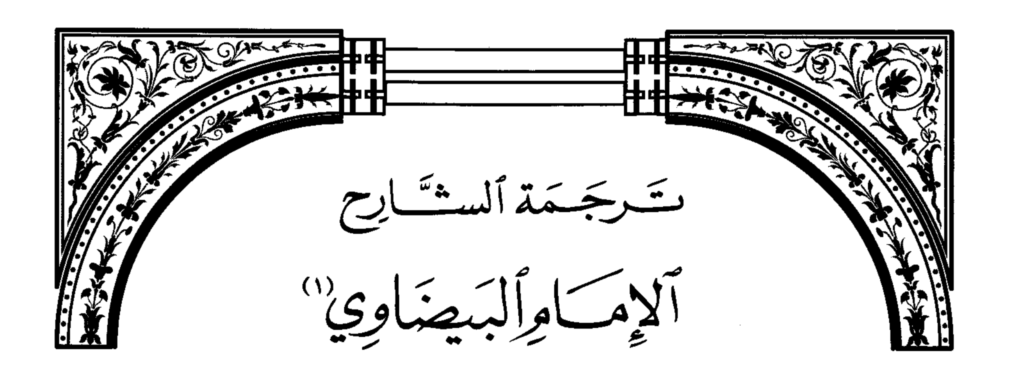
وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة أبو المكارم فضل الله بن محمد النُّوقاني الذي عاش إلى سنة ست مئة، وأجاز لشيخنا الفخرِ بن علي البُخاريِّ.

وكان البَغَوي يلقَّب بمحيي السنة وبركن الدين، وكان سيِّداً إماماً، عالماً علامة، زاهداً قانعاً باليسير، كان يأكل الخبز وحدَه، فَعُذِل في ذلك، فصار يَأْتدم بزيتٍ، وكان أبوه يعمل الفِراءَ ويبيعها.

بُورك له في تصانيفه، ورُزق فيها القَبول التام لحُسن قصده وصدق نيته، وتنافس العلماءُ في تحصيلها، وكان لا يُلقي الدرس إلا على طهارة، وكان مقتصِداً في لباسه، له ثوبُ خام، وعمامة صغيرة على منهاج السَّلف حالاً وعَقْداً، وله القدمُ الراسخ في التفسير، والباع المديد في الفقه، رحمه الله.

توفي بمَرْو الرُّوذ مدينةٍ من مدائن خراسان، في شوال سنة ست عشرة وخمس مئة، ودفن بجنب شيخه القاضي حسين، وعاش بضعاً وسبعين سنة، رحمه الله.

* * *



ترجمة الشارح

الإمام البيضاوي[1]

*** اسمه ونسبه:**

هو عبدالله بن أبي القاسم عمر بن أبي عبدالله محمد بن أبي الحسن، أبو الخير[2]، القاضي ناصر الدين البيضاوي[3]، الشيرازي،

---

(١) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: «طبقات الشافعية» للإسنوي (١/ ١٣٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٨/ ١٥٧)، و«البداية النهاية» لابن كثير (١٣/ ٣٠٩)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (١٧/ ٣٧٩)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٢٢٠)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٤/ ١٦٥)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (٢/ ٥٠)، و«طبقات المفسرين» للداودي (١/ ٢٤٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٧/ ٦٨٥)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ١٨٦ ـ ١٨٧)، و«هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٤٦٢)، و«الفتح المبين في طبقات الأصوليين» للمراغي (٢/ ١٥٢)، و«البيضاوي مفسراً» للدكتور عبد العزيز حاجي.

(٢) وقيل: يكنى أبا سعيد، وقيل: أبا محمد.

(٣) نسبته إلى مدينة البيضاء ـ بفتح الباء ـ قرب شيراز ببلاد فارس، سميت بالبيضاء لأن لها قلعة بيضاء تبين من بعد. انظر: «معجم البلدان» لياقوت (١/ ٤١٦). =

الشافعي، الإمام، العلامة، المحقق، المدقق.

*** نشأته وحياته العلمية:**

نشأ الإمام البيضاوي في أسرة ذات علم ودين وفضل، فأبوه قاضي القضاة أبو القاسم عمر، وقد تلقى العلم على يديه، ثم رحل به إلى شيراز، وكان مقرباً للأتابك أبي بكر سعد، فعيَّنه قاضياً للقضاة فيها.

وجده فخر الدين أبو عبدالله محمد كان قاضياً للقضاة أيضاً، كما كان خاله شهاب الدين أبو بكر ابن الإمام نجم الدين عبد الرحمن البيضاوي إماماً[١].

وقد أخذ الإمام البيضاوي عن علماء شيراز حتى صار مبرزاً فيهم، وما لبث أن تولى فيها القضاء، لكنه ما لبث أن صرف منه لشدته في الحق، فرحل إلى تبريز، وناظر بها، وصادف دخوله إليها مجلس درس قد عقد بها لبعض الفضلاء، فجلس القاضي ناصر الدين في أخريات القوم، بحيث لم يعلم به أحد، فذكر المدرس نكتة زعم أن أحداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها، وطلب من القوم حلها والجواب عنها، فإن لم يقدروا فالحلَّ فقط، فإن لم يقدروا فإعادتها،

= وانظر نسب الإمام البيضاوي في مقدمة هذا الشرح، حيث ساق ـ رحمه الله ـ إسناده لكتاب المصابيح من طريق والده، عن جده، عن جد والده.

(١) وقد ذكره في مقدمة شرحه هذا، وانه أجاز له رواية كتاب «مصابيح السنة».

فلما انتهى من ذكرها، شرع القاضي ناصر الدين في الجواب، فقال له: لا أسمع حتى أعلم أنك فهمتَها، فخيَّره بين إعادتها بلفظها أو معناها، فبهت المدرس، وقال: أعدها بلفظها، فأعادها، ثم حلها، وبيَّنَ أن في تركيبه إياها خللاً، ثم أجاب عنها، وقابلها في الحال بمثلها، ودعا المدرس إلى حلها، فتعذر عليه ذلك، فأقامه الوزير من مجلسه وأدناه إلى جانبه، وسأله من أنت، فأخبره أنه البيضاوي، وأنه جاء في طلب القضاء بشيراز، فأكرمه، وخلع عليه في يومه، وردَّه وقد قضى حاجته[1].

وقيل: إنه طالت مدة ملازمته، فاستشفع من الشيخ محمد بن محمد الكتحتائي، فلما أتاه على عادته قال: إن هذا الرجل عالم فاضل يريد الاشتراك مع الأمير في السعير؛ يعني: أنه يطلب منكم مقدار سجادة في النار، وهي مجلس الحكم، فتأثر الإمام البيضاوي من كلامه وترك المناصب الدنيوية، ولازم الشيخ إلى أن مات[2].

*** مشايخه:**

١ ـ والده: أبو القاسم عمر بن أبي عبدالله محمد بن أبي الحسن علي، البيضاوي، مقتدى عصره، وأوحد دهره، كان إماماً متبحراً، جمع بين العلم والتقوى، وتقلد القضاء بشيراز سنين، درس وأسمع

---

(١) انظر «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٨/ ١٥٨).

(٢) انظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ١٨٦ ـ ١٨٧).

وحدث، وروى عن شيخه عبد الرحمن السجستاني، توفي في ربيع سنة (٦٧٥هـ)[١].

وقد ذكره الإمام البيضاوي في مقدمة كتابه «الغاية القصوى»[٢] فقال: فاعلم أني أخذت الفقه عن والدي مولى الموالي الصدر العالي، ولي الله الوالي، قدوة الخلف، وبقية السلف، إمام الملة والدين، أبو القاسم عمر[٣].

٢ ـ **محمد بن محمد الكتحتائي**: وهو الذي استشفع به الإمام البيضاوي إلى الأمير في طلب القضاء، وكان لهذا الشيخ بالغ الأثر في ترك البيضاوي للقضاء والمناصب الدنيوية، ولازمه البيضاوي إلى أن مات، وصنف التفسير بإشارة منه، ولما مات دفن عند قبره[٤].

*** تلامذته:**

١ ـ **فخر الدين الجاربردي**: أبو المكارم أحمد بن الحسن بن يوسف، الإمام الفاضل المتفنن، كان مواظباً على الشغل بالعلم وإفادة الطلبة، اجتمع بالإمام البيضاوي وأخذ عنه، وشرح كتابه «المنهاج»، وشرح «الحاوي الصغير» ولم يكمله، وله على «الكشاف» حواشٍ

---

(١) انظر: «شد الإزار وحط الأوزار» لمعين الدين الشيرازي (ص: ٢٩٩).

(٢) انظر: (١/ ١٨٤).

(٣) انظر: «معجم المؤلفين» لكحالة (٧/ ٣١٤).

(٤) انظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ١٨٧).

مفيدة، توفي بتبريز سنة (٧٤٦هـ)[١].

٢ ـ **كمال الدين المراغي**: عمر بن إلياس بن يونس، أبو القاسم الصوفي، الشيخ الصالح الخير، كان له حظ كبير من الاشتغال بالعلوم، وقد سمع عن القاضي البيضاوي «المنهاج» و«الغاية القصوى» و«الطوالع»، وكان قد قدم دمشق سنة (٧٢٩هـ) وهو ابن نيف وثمانين سنة[٢].

*** مصنفاته:**

عُرف الإمام البيضاوي بكثرة التصانيف النافعة، حتى إن أكثر مترجميه نعتوه بـ «صاحب التصانيف»، وقد أثنوا عليها، ووصفوها بالتحقيق والجودة، فقال ابن حبيب عنها: تكلم كل من الأئمة بالثناء على مصنفاته وفاه، ولو لم يكن له غير «المنهاج» الوجيز لفظه، المحرر، لكفاه[٣].

وقال اليافعي: وللقاضي ناصر الدين مصنفات عديدة، ومؤلفات مفيدة. ثم قال بعد أن عَدَّد شيئاً منها، وغير ذلك مما شاع في البلدان،

---

(١) انظر: «الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ١٢٣)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٥/ ١٦٩)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٦/ ١٩٨).

(٢) انظر: «الدرر الكامنة» لابن حجر (٣/ ١٥٦).

(٣) انظر: «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٢٢٠).

وسارت به الركبان[١].

ووصفها الصفدي بأنها تصانيف بديعة مشهورة[٢].

وقال المراغي: ألف مصنفات عدة تدل على قدم راسخة بالتأليف، وبراعة فائقة في التصنيف[٣].

ومما ذكر له من تلك المصنفات:

١ - **«أنوار التنزيل وأسرار التأويل»**. وهو من أجود وأحسن التفاسير التي ألفت في الإسلام، وهو تفسير عظيم الشأن، غني عن البيان، وقد رزق من عند الله بحسن القبول عند جمهور الأفاضل والفحول، فعكفوا عليه بالدرس والتحشية، حتى بلغت حواشيه العشرات[٤].

٢ - **«تحفة الأبرار في شرح مصابيح السنة»** وسيأتي الحديث عنه.

٣ - **«منهاج الوصول إلى علم الأصول»**، قال عنه ابن حبيب: ولو لم يكن له غير «المنهاج» الوجيز لفظه، المحرر، لكفاه[٥].

وهو صغير الحجم، كثير العلم، مستعذب اللفظ[٦]، وقد بلغت

---

(١) انظر: «مرآة الجنان» لليافعي (٤/ ١٦٥).

(٢) انظر: «الوافي بالوفيات» (١٧/ ٣٧٩).

(٣) انظر: «الفتح المبين في طبقات الأصوليين» (٢/ ١٥٢).

(٤) انظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ١٨٧).

(٥) انظر: «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٢٢٠).

(٦) انظر «نهاية السول» (١/ ٢).

شروحه وحواشيه أكثر من خمسين كتاباً؛ منها: شرح الإسنوي المسمى: «نهاية السول في شرح منهاج الوصول»، وشرح الإمام تقي الدين السبكي وولده المسمى: «الإبهاج في شرح المنهاج».

٤ ـ «شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول».

٥ ـ «طوالع الأنوار في مطالع الأنظار»، في أصول الدين. قال السبكي: وهو أجل مختصر في علم الكلام[١]، وقد تناوله غير واحد من العلماء بالشرح.

٦ ـ «الغاية القصوى في دراية الفتوى»، وهو مختصر من «الوسيط» للغزالي، وقد شرحه جمع من الأئمة، ونظمه العلامة أبو عبدالله الظهيري الشافعي في «الكفاية في نظم الغاية»[٢].

٧ ـ «شرح التنبيه للشيرازي» في أربعة مجلدات كما ذكر ابن كثير.

٨ ـ «شرح المحصول في أصول الفقه للرازي».

٩ ـ «شرح مختصر ابن الحاجب» أو: «مرصاد الأفهام إلى مبادئ الأحكام».

١٠ ـ «لب الألباب في علم الإعراب»، وهو مختصر «الكافية» لابن الحاجب، وهو منطوٍ على فوائد جليلة، وتكفل بغرائب النحو

---

(١) انظر: «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٨/ ١٥٧).

(٢) انظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١١٩٢).

بوجازة ألفاظ عبقرية، وقد ذكر فيه ما هو الواجب مما تركه ابن الحاجب[1].

١١ ـ **«شرح الكافية لابن الحاجب»**.

١٢ ـ **«الإيضاح في أصول الدين»**.

١٣ ـ **«شرح المنتخب في الأصول للرازي»**، وهو الذي انتخبه الرازي من كتابه الآخر: «المحصول».

١٤ ـ **«مصباح الأرواح في علم الكلام»**، وقد شرحه غير واحد كما ذكر حاجي خليفة[2].

١٥ ـ **«منتهى المُنى في شرح أسماء الله الحسنى»**.

١٦ ـ **«التهذيب والأخلاق»** في التصوف.

١٧ ـ **«رسالة في موضوعات العلوم وتعاريفها»**.

١٨ ـ **«نظام التواريخ»** وقد صنفه باللغة الفارسية، واشتمل على التاريخ من عهد آدم ـ عليه السلام ـ حتى سنة (٦٧٤هـ).

١٩ ـ **«شرح مطالع الأنوار في الحكمة والمنطق للأرموي»**.

*** صفاته وثناء العلماء عليه:**

١ ـ قال ابن حبيب: عالم نَمَى زرع فضله ونَجَم، وحاكم عظمت

---

(١) المرجع السابق: (٢/ ١٥٤٦).

(٢) انظر: (٢/ ١٧٠٤).

بوجـوده بلاد العجـــم، برع في الفقه والأصول، وجمع بين المعقول والمنقول، تكلم كل من الأئمة بالثناء على مصنفاته وفاه، ولو لم يكن له غير «المنهاج» الوجيز لفظه، المحرر، لكفاه[1].

٢ ـ وقال اليافعي: الإمام، أعلم العلماء الأعلام، ذو التصانيف المفيدة المحققة، والمباحث الحميدة المحققة، قاضي القضاة[2].

٣ ـ وقال ابن كثير: القاضي، الإمام، العلامة، ناصر الدين عبدالله بن عمر الشيرازي، قاضيها وعالمها، وعالم أذربيجان وتلك النواحي[3].

٤ ـ وقال الصفدي: الإمام، العلامة، المحقق، المدقق، صاحب التصانيف البديعة المشهورة[4].

٥ ـ وقال السبكي: كان إماماً مبرِّزاً نظَّاراً صالحاً متعبداً زاهداً[5].

٦ ـ وقال السيوطي: كان إماماً علامة، عارفاً بالفقه والتفسير والأصلين والعربية والمنطق، نظاراً صالحاً متعبداً شافعياً[6].

---

(١) انظر: «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٢٢٠).

(٢) انظر: «مرآة الجنان» (٤/ ١٦٥).

(٣) انظر: «البداية والنهاية» (١٣/ ٣٠٩).

(٤) انظر: «الوافي بالوفيات» (١٧/ ٣٧٩).

(٥) انظر: «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ١٥٧).

(٦) انظر: «بغية الوعاة» (٢/ ٥٠).

* **وفـــاته:**

اتفق العلماء والمؤرخون أن الإمام البيضاوي توفي في تبريز، وذكر ابن كثير أن القاضي ناصر الدين أوصى إلى القطب الشيرازي أن يدفن بجانبه في تبريز[1].

وذكر حاجي خليفة أنه دفن عند قبر شيخه محمد الكتحتائي[2].

وقد اختلف المترجمون له في تاريخ وفاته على أقوال:

أولها: وهو المعتمد: أنه توفي سنة (٦٨٥هـ)، وهو الذي عليه الجمهور.

ثانيها: توفي سنة (٦٨٢هـ)، ذكره حاجي خليفة.

ثالثها: توفي سنة (٦٩١هـ)، ذكره السبكي والسيوطي والداودي.

رابعها: توفي سنة (٦٩٢هـ)، ذكره اليافعي وحاجي خليفة.

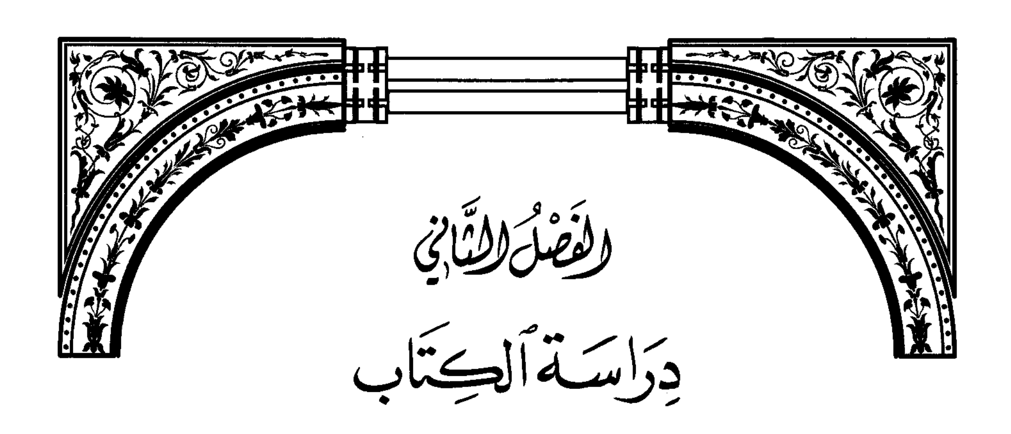
خامسها: توفي سنة (٧١٩هـ تقريباً)، ذكره الخفاجي في «حاشية الشهاب».

❐❐❐

---

(١) انظر: «البداية والنهاية» لابن كثير (١٣/ ٣٠٩).

(٢) انظر: «كشف الظنون» (١/ ١٨٧).



الفَصْلُ الثَّاني

دِراسَةُ الكِتَاب

*** أولاً ـ تحقيق اسم الكتاب، وإثبات صحة نسبته إلى المؤلف:**

لم ينصَّ المؤلفُ ـ رحمه الله ـ في مقدمة شرحِه هذا على اسمِ كتابه، وكذا لم ياتِ على ظَهر النُّسختين الخطِّيتين المعتمدتين في التحقيق ما يشير إلى اسم الكتاب، وإنما فيهما: «شرحُ المصابيح»، وكذا أشارت إليه أكثرُ مصادِر ترجمته.

وقد ذكر حاجِّي خليفة في «كشف الظنون»، وكَحَّالة في «معجم المؤلفين» إلى أنه سمَّاه: «تحفة الأبرار»، وقد ألمحَ الإمامُ البيضاوي في مقدمة الشرح أنَّه وضعَ الكتابَ ليكون (تُحفةً) لمن سَمَت همتُه إلى اقتباس المعالم الدينية، واقْتناصِ المعارف القدسيَّة.

وقد اعتمدنا هذه التسمية ـ (تحفة الأبرار) ـ في إثبات اسمِ الكتاب على طُرَّة طبعتنا هذه، وقد أُثبت على ظهر النُّسختين الخطيتين لمكتبة فاضل أحمد بتركيا والمرموز لهما بـ «أ» و«ت» نسبةُ هذا الكتابِ إلى الإمام البَيضاويِّ.

وذكر الإمامُ البيضاويُّ نفسُه في مقدمة كتابه هذا أسانيدَه إلى الإمامِ البَغَوي من طريق والدِه وأنَّه قرأه وسمِعَه عليه مراراً، عن جَدِّه، ومن طريق خالِه الإمامِ شهاب الدِّين أبي بكرِ بن عبد الرحمن البيضاويِّ.

ونَسَبَه إليه كلُّ مَنْ ترجم له، كالسُّبكي واليافعي وابن قاضي شُهْبة والدَّاودِي وحاجي خليفة وغيرهم.

ونَقَلَ عنه الأئمةُ وشـــراح الحديث بعده؛ كالطِّيبي في «شرح المشكاة» ورمَزَ في النقل عن الإمام البيضاوي في هذا الكتاب بـ (قض)، وكذا نقل عنه الحافظُ ابنُ حجر والعَينيُّ والقَسْطلاني والمَنَاوي ومُلاَّ علي القَارِيُّ في «مرقاة المفاتيح»، وكثيراً ما يَعزونُ الكلام عنه في هذا الشرح بـ (قال البيضاوي).

*** ثانياً ـ منهج المؤلف في الكتاب:**

ذكر المؤلفُ ـ رحمه الله ـ، في مقدمة كتابه أنه رَغِبَ في تيسير تفسيرِ مُعْوِصات كتاب «مصابيح الســـنة»، وحَلِّ مُشـــكلاته، وإبانةِ مُعْضِلاته، واستكشافِ أسراره، واستيقادِ أنواره، والتنبيهِ على مَزَالقِ أهلِ الأهواء عن صراطِ السَّواء، وما ارتبكَتْ به عِلاَّتهم، واشتبكَتْ به جهالاتُهم، والإرشادِ إلى ما يُظْهر عمايتَهم، كلُّ ذلك بحسب القُدرة، وليكون هذا الشرحُ تحفةً لمن سمت همتُه إلى اقتباس المعالم الدينية، واقتناصِ المعارف القدسية، وترقَّى بمراقي الفِكر إلى عوالي الدرجات.

ثم صَدَّر المؤلفُ ـ رحمه الله ـ الكتابَ بأربع مُقدمات؛ بيَّن في

الأولى منها طرقَ روايتهِ للكتاب، وفي الثانية بيانَ فضلِ الفن من العلم على سائر الفنون، والثالثة في بيان تناسُب الكتاب والسنة، والرابعة في بيان أنواعِ الأحاديث.

ثم شَرَعَ ـ رحمه الله ـ بشرح مقدمةِ الإمام البَغَوي التي صدَّر بها كتابه «المصابيح»، ثم بدأ بشرح أحاديثِ «المصابيح» مُنْتخِباً من كلِّ كتاب وباب فيه أحاديثَ يتكلَّم عنها، قد تكون منطويةً على بعض الإشكالات، أو الألفاظِ والتراكيب، أو الإشارات والإرشادات إلى مسائل مهمَّة في الفقه والعقيدة؛ فيقومُ بشرح الكلمة لغةً وشرعاً، ويعيِّنُ المرادَ منها في سياق الحديث، ويضبطُها ما احتاج إلى ذلك، وقد يتكلَّم عن أصول الكلمات كلفظ الجلالة (الله)، ولفظة (بينما)، ونحوهما، وربَّما يذكر تصاريفَ الألفاظ، وهو في كلِّ هذا قد يتكلم عن لفظةٍ من الحديث فقط ثم يتجاوزه إلى الحديث الآخر الذي يريدُ الكلامَ عنه.

ثم إنَّه لا يسوقُ الحديثَ كاملاً، وإنما يذكرُ طرفَه، وقد يأتي على ذكره تامَّاً إن رأى حاجةً إلى ذلك.

ويذكرُ ما يدلُّ عليه الحديثُ وما يُسْتنبط منه، وغالباً ما يَسْتَشْكِلُ مسألةً متعلِّقة بالحديث ثم يجيبُ عنها.

وقد يسوقُ في ثنايا ذلك شيئاً مما وقع فيه الخلافُ في نسخ «مصابيح السنة».

ويذكُر في كثير من الأحيان مسائلَ فقهيَةً لها مُتعلَّق بالحديث، مُورداً مذهبَ إمامه الشافعيِّ ـ رحمه الله ـ مصحوباً في كثيرٍ من الأحيان

بمذهب أبي حنيفة، ويُورِد أحياناً بقيةَ مذاهب الأئمة من الصَّحابة والتابعين وغيرهم.

ويتكلم أحياناً عمَّا تُعرض للطَّعن في بعض الأسانيد صحةً وضعفاً.

ويذكر تارةً شـــيئاً من تراجمِ بعضِ رواة الحديث على وجه الاختصار والإيجاز ولمَّا كان الإمامُ البيضاويُّ أحدَ المتكلمين الأشاعرة، فقد سارَ على منهجهم في توحيدِ الصِّفات، وذلك بإثبات الصفاتِ السَّبع ـ القدرة والإرادة والحياة والعلم والكلام والسَّمع البصر ـ، وما عداها من الصفات الفعلية والخبرية فإنه يتأوَّلُها على مذهبهِ المعروف؛ كالاستواء والفَوقية والغَضَب والرحمة واليد والوجه والعين وغير ذلك مما وَرَدَ، وذلك كقوله في شرح حديث «عَجِبَ اللهُ من قومٍ يدخلون الجنةَ في السَّلاسل...» قال: قد سبقَ غير مرة أنَّ صفاتِ العباد إذا أُطلقت على الله تعالى أُريد بها غاياتها، فغايةُ التعجب والاستبشار بالشيء: الرضا به واستعظامُ شأنِه، والمعنى: عظَّم اللهُ شأنَ قومٍ يُؤْخَذون عَنْوة في السلاسل، فيدخلون في الإسلام، فيصيرون من أهل الجنة، ورضي عنهم، وأَحَلَّهم مَحلَّ ما يُتعجب منه[1].

(١) انظر: (٣/ ٢٦). وانظر أمثلة أخرى: (١/ ٢٦٢)، (٢/ ٢٥، ٩٠، ٥٥١، ٥٨٥)، (٣/ ٣٩٧). ويجب التنبيه إلى أن مذهب الجمهور من السلف والخلف إثبات هذه الصفات كما جاءت في القرآن وصحيح السنة النبوية، من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تأويل وقد اكتفينا بالتنبيه هنا من التنبيه في كل موضع من الكتاب لأن هذا منهج المؤلف الذي سار عليه وهو كثير جداً في كتابه.

وقد ظهـــر من خـــلال ذلك تأثُّره بمنهج الغَزالي الزَّمخشري، الذي كان المؤلِّف ـ رحمه الله ـ يحاكي أسلوبَهما وحتى لغتَهما، خصوصاً الزَّمخشري، حتى إنَّ المطالع لَيَخال أنَّ جملاً كثيرة مقتبسةً من كلام الزَّمخشري، وما ذاك إلا لتأثُّر الإمامِ البيضاوي به وبكتبه خصوصاً كتابه: «الفائق في غريب الحديث» الذي نقلَ عنه كثيراً في هذا الشَّرح.

ولابدَّ من الإشارة ـ أخيراً ـ أنَّ المؤلف ـ رحمه الله ـ قد أشادَ هذا الشَّرحَ على قاعدة علميَّة متينةٍ كانت نتيجةَ تحصيلهِ العلميِّ في الفقه والحديث والعقيدة واللغة، ولذا قلَّتْ مواردُه عن الكتب والأئمة في هذا الشَّرح، ولم يظهر منها إلا نقلُه عن نَزْرٍ قليلٍ منهم، كالخطَّابي، والبَغَوي في «شرح السنة»، والجوهري في «الصِّحاح» وابن فارس في «مقاييس اللغة»، والخليل في «العين»، ولذا كان هذا الشرحُ نسيجَ وحدِه من بين شروح «مصابيح السنة»؛ من حيث المنهج والأسلوب في الاستقلال في الكلام عن الأحاديث، وتركِ تقليد كثيرٍ من الشراح في النقل عن بعضهم بعضاً، وإنَّه ليصْدُر من مِشْكاة الاجتهادِ والفَهم والبَصيرة، وجَوْدَةِ الكلام عن الأحاديث بِلُغَةٍ علمية عالية.

*** ثالثاً ـ وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق:**

تم تحقيق هذا الكتاب بالاعتماد على النسختين الخطيتين المحفوظتين في مكتبة فاضل أحمد في مكتبة كوبريلي بتركيا وهذا وصف لكل واحدة منهما:

ـ النسخة الأولى:

وهي برقم (٣٤٠)، وتتألف من (٣٠١) ورقة، في كل ورقة وجهان، وفي الوجه (٢٣) سطراً، وفي السطر (١٦) كلمة تقريباً.

جاء على الورقة الأولى منها: «كتاب شرح المصابيح من تصنيف الإمام الهمام العالم البارع المتورع الفاضل الحامد المحمد المحقق المدقق، بحر الفضائل، ونحرير الأفاضل، شافعي الزمان، ومجتهد الأيام، قاضي قضاة البر والبحر، أفضل المتقدمين والمتأخرين، حجة الله في الأرضين، ناصر الملة والدين ركن الإسلام والمسلمين، ناصح الملوك والسلاطين أبي سعيد، أسعد الله في الدارين الإسلام بمساعده أيامه، وشيَّد قواعده بأسنة أقلامه، ومتَّع أهاليه بأصوله وأحكامه، بحق محمد رسول الله، خير أنامه، وآله وصحبه الأبرار..».

وبدأت هذه النسخة بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، بحمد الله ومنه أسترفد، وبحسن توفيقه أستنجد، وعلى سابغ لطفه أستند...».

وتنتهي بقوله في آخر حديث وهو قوله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر...»: «فالمتأخرون بذلوا وسعهم في التلخيص والتجريد، وصرفوا عمرهم في التقرير والتأكيد، فكلٌّ مغفور، وسعيهم مشكور، وأجرهم موفور، والله الموفق والمعين...».

وجاء في آخرها أيضاً: «تم الكتاب بعون الله تبارك وتعالى. تمت حمرته في السادس والعشرين من رمضان المبارك سنة ثمان وتسعين

وست مئة على يد صاحبه علي بن محمد بن مسعود المعروف بقاضي علا الأبرقوهي، أصلح الله شأنه».

وقد كتبت هذه النسخة بخط واضح مقروء، وضبط عدد من أوراقها بالشكل، وميزت فيها عناوين الكتب والأبواب بالحمرة.

وجاء على هامشها بعض التصحيحات، وعناوين للمسائل.

وتم الرمز لهذه النسخة بالرمز«أ».

ـ النسخة الثانية:

وهي الرقم (٣٣٩)، وتتـــألف من (٢٨٦) ورقة، في كل ورقة وجهان، وفي الوجه (١٩) سطراً، وفي السطر (١٨) كلمة تقريباً.

جاء على ظاهرها تملك لفاضل أحمد، وممهورة بختمين.

وهي تبدأ بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي، بحمد الله ومنِّه أسترفد، وبحسن توفيقه أستنجد...».

وتنتهي بقوله في آخر حديث وهو قوله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر...»: «فالمتأخرون بذلوا وسعهم في التلخيص والتجريد، وصرفوا عمرهم في التقرير والتأكيد، فكلٌّ مغفور، وسعيهم مشكور، وأجرهم موفور، والله الموفق والمعين...».

وجاء في آخرها أيضاً: «وقد تم كتاب شرح المصابيح بعون الله تعالى وحسن توفيقه على يدي أضعف عباد الله وأحقرهم وأفقرهم محمود بن الفقيه محمد بن شرفشاه، في الثالث والعشرين من رمضان

المبارك لسنة ست وسبع مئة».

وهذه النسـخة تامة أيضاً، ومكتوبة بخط جيد مقروء، وفي هوامشها بعض التصحيحات، والقليل من التعليقات، وتأثرت بعض ورقاتها بالرطوبة، وجاء فيها بعض البياضات القليلة، وقد كتبت غالب عناوين الكتب والأبواب بالحمرة.

وتم الرمز لهذه النسخة بالرمز «ت».

*** رابعاً ـ بيان منهج التحقيق:**

١ ـ نسخ الأصل المخطوط، بالاعتماد على النسخة الخطية لمكتبة فاضل أحمد بتركيا والمرموز لها بالرمز «أ»، وذلك بحسب رسمِ وقواعد الإملاء الحديثة.

٢ ـ معارضةُ المنسوخ بالمخطوط؛ للتأكُّد من صحة النص وسلامته.

٣ ـ إثباتُ الفروق والأسقاط والزيادات المهمة بين النسخة الخطية هذه، وبين النسخة الخطية الأخرى لمكتبة فاضل أحمد أيضاً، والمرموز لها بـ «ت»، وذلك بإثبات الصَّواب في النص والإشارة إلى خلافه في حواشي الكتاب، وإهمال الفروق التي لا تؤثر على النص كثيراً؛ كبعض الأخطاء والتصحيفات، وتكرير بعض الجمل والكلمات.

٤ ـ إدراجُ نصوصِ أحاديث «مصابيح السـنة» التي تكلم عنها المؤلف ـ رحمه الله ـ في هذا الشرح، وذلك بعد مقابلة النصوص

مقابلةً تامةً على نسـختين خطيتين همـا غايةٌ في الجَوْدة والضبط، إحداهما النسخة الخطية الموقوفة في مدرسة بايزيد خان بتركيا، تحت رقم (٨٣٥)، وهي منسوخة سنة (٦٧٣هـ) بيد محمد بن عبد الرحمن ابن حبشي بن أحمد.

والثانية: النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة كُوبريلي بتركيا، تحت رقم (٤٤٥)، وهي منسـوخة سـنة (٧٢٩هـ) بيد الحسين بن عبد الله بن النيار الحافظ البغدادي الأسدي وقد تمَّ ضبطُ الأحاديث بالشكل شبهِ التام، وتمَّ ترقيمُها ترقيماً تسلسلياً، وبَلَغَ عددُها (٤٩٣١) حديثاً.

٥ ـ ترقيمُ الأحاديثِ التي تكلم عنها الإمام البيضاوي ترقيماً تسلسلياً، وقد بلغت (١٥٩٩) حديثاً.

٦ ـ ضبطُ الأحاديث النبوية والأشعار بالشَّكل شبهِ التام، وضبط ما أشكل من الألفاظ والكلمات الغريبة.

٧ ـ عزوُ الآيات القرآنية الكريمة إلى مواضعها من الكتاب العزيز، وإدراجُها برسم المصحف الشريف، وجعلُ العزوِ بين معكوفتين في صلب الكتاب بذكر اسم السورة ورقم الآية.

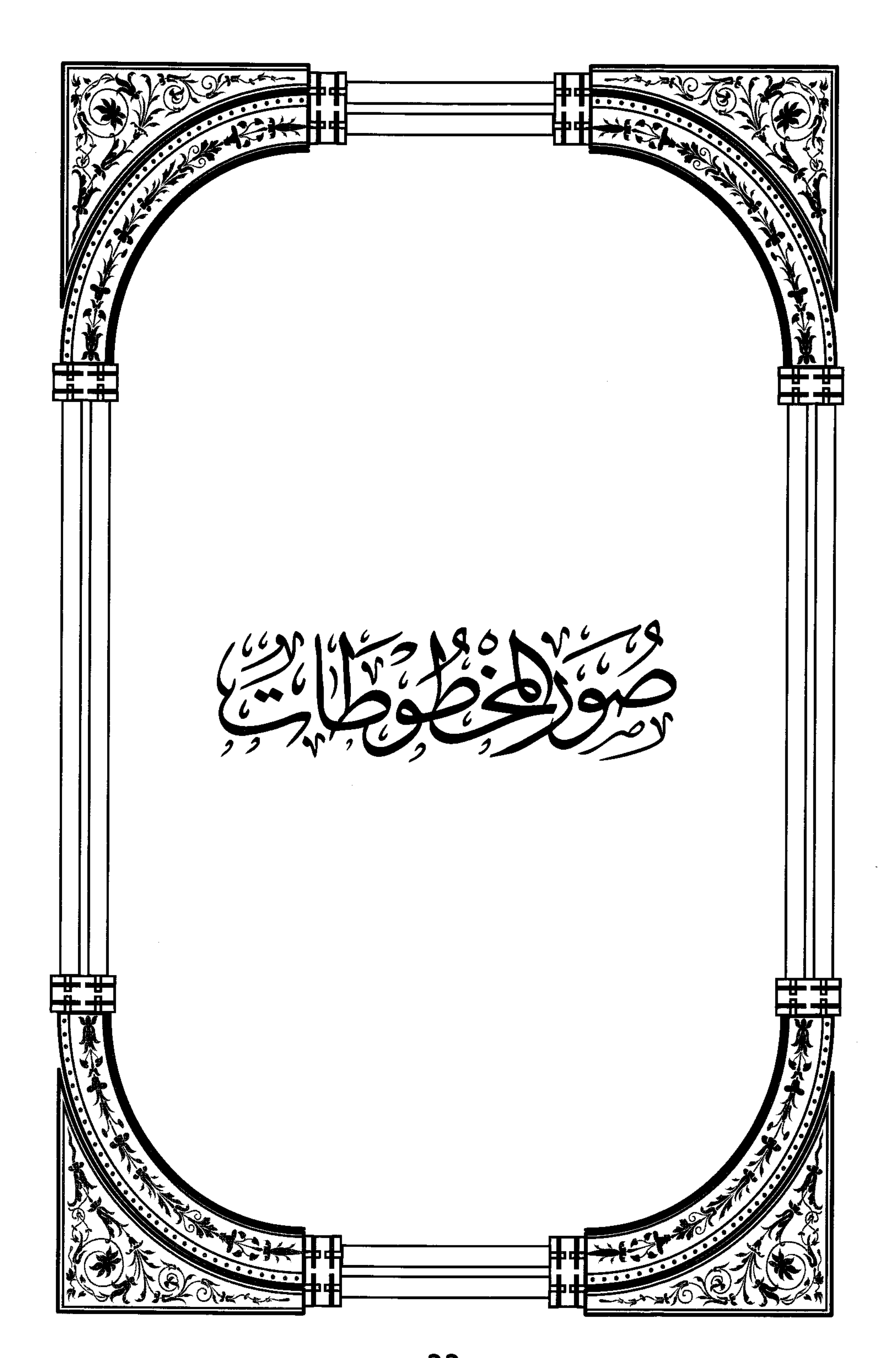
٨ ـ التعليقُ الضروري على النص، وعدمُ الإطالةِ فيه.

٩ ـ كتابةُ مقدمة للكتاب مشتملة على ترجمة الإمام البَغَويِّ صاحب «مصابيح السنة»، وعلى ترجمة الشَّارح الإمامِ البَيْضاوي، ثم دراسة عامة عن الكتاب.

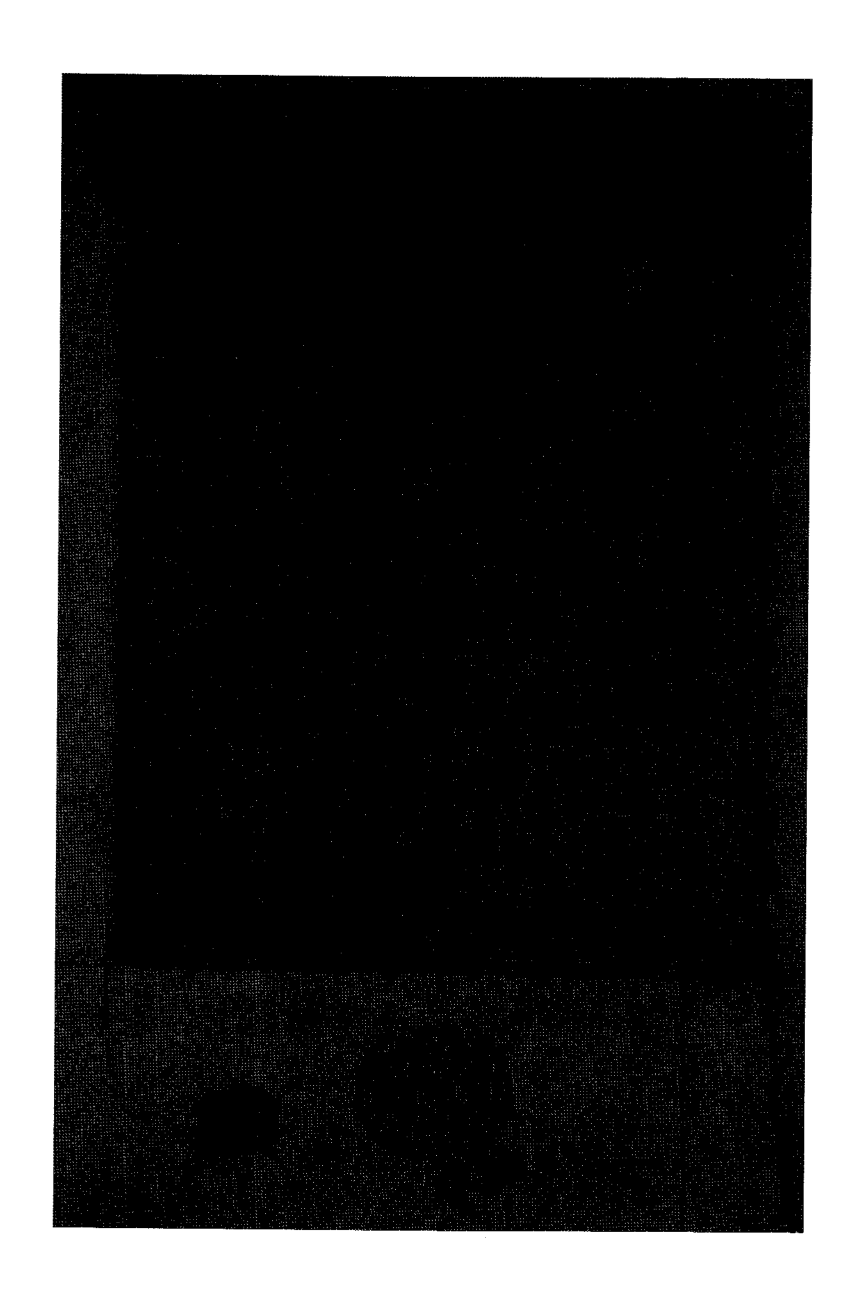
١٠ ـ تذييلُ الكتاب بفِهْرسٍ لأطراف الأحاديث النبوية الشريفة التي شرحها المؤلف ـ رحمه الله ـ وفهرسٍ لعناوين الكتب والأبواب .

والحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات .

❐❐❐

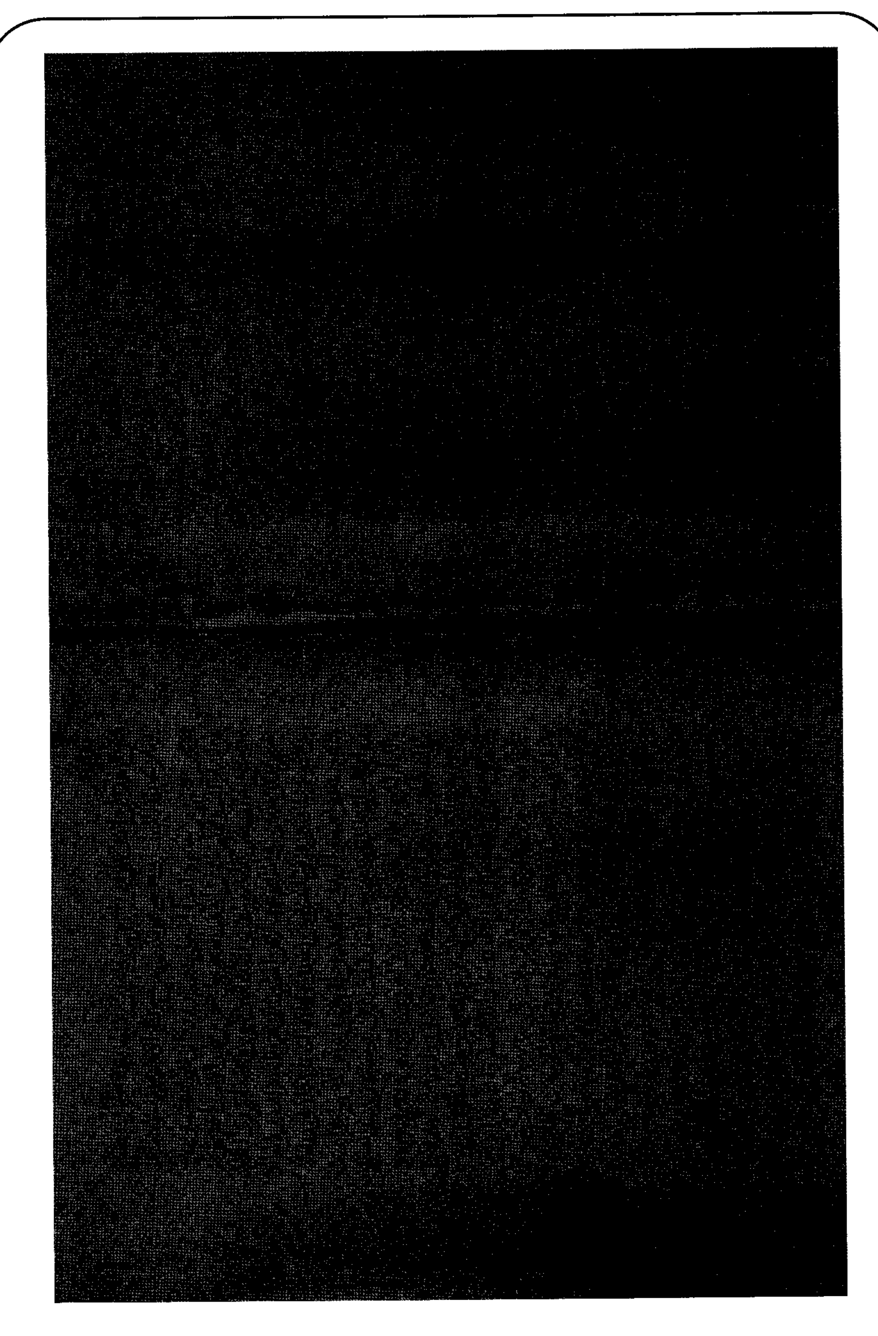

صور المخطوطات





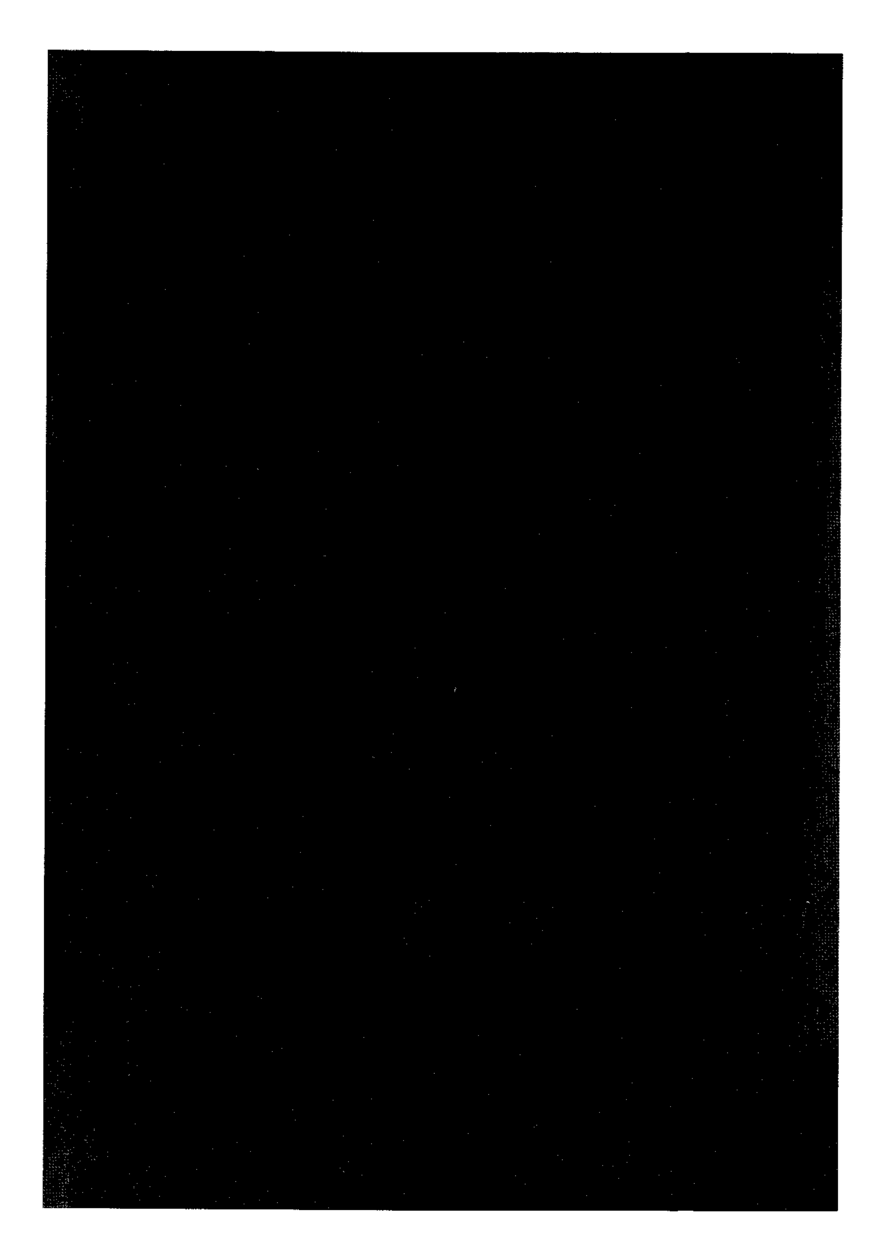
صورة غلاف

النسخة الخطية الأولى لمكتبة فاضل أحمد بتركيا، والمرموز لها بـ «ت»



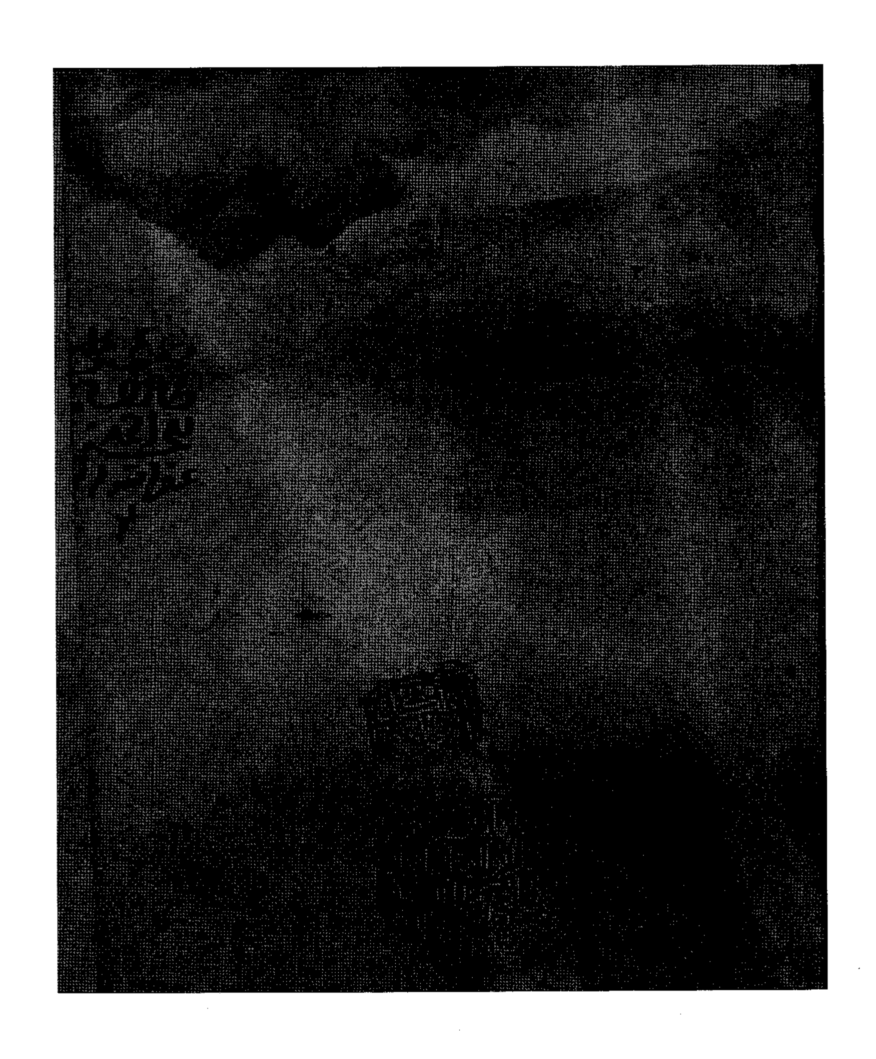
صورة اللوحة الأولى

من النسخة الخطية الأولى لمكتبة فاضل أحمد، والمرموز لها بـ «ت»



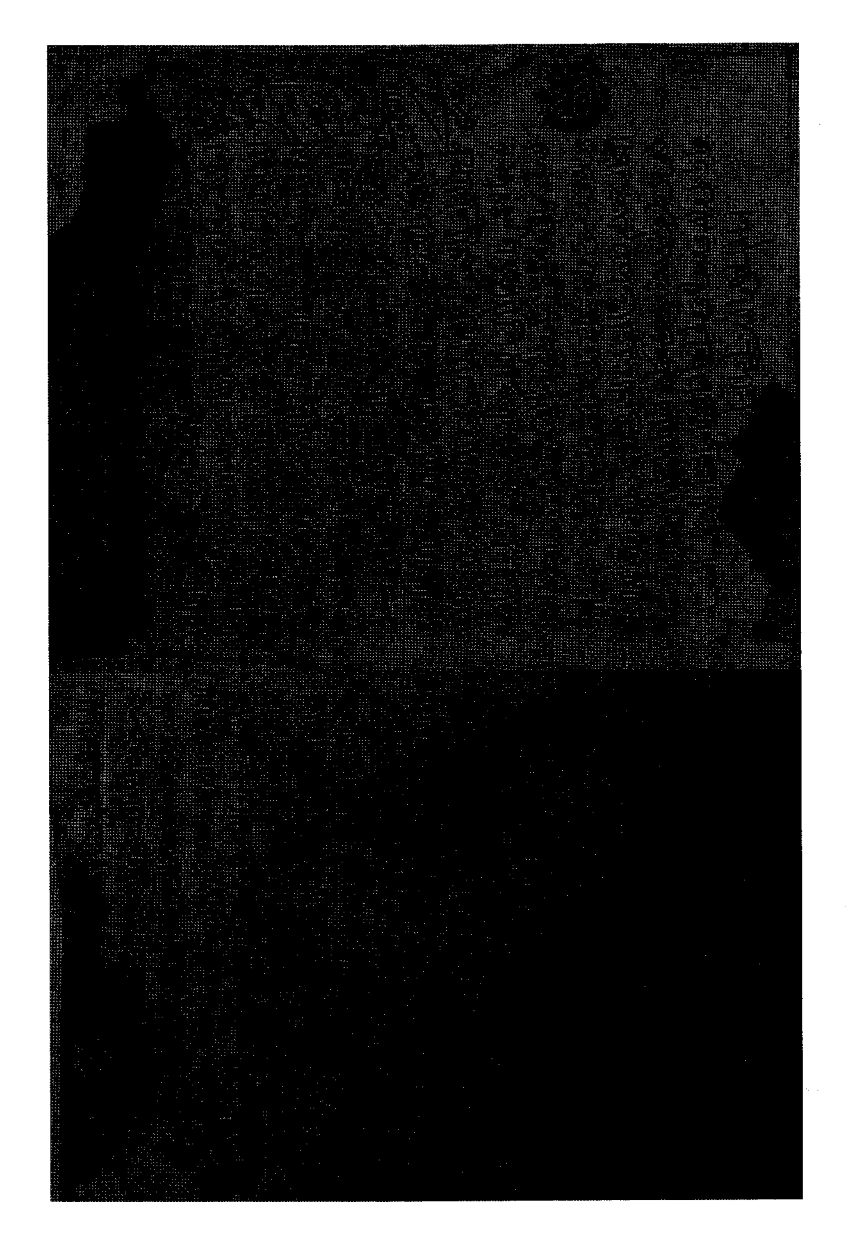
صورة اللوحة الأخيرة

من النسخة الخطية الأولى لمكتبة فاضل أحمد، والمرموز لها بـ «ت»



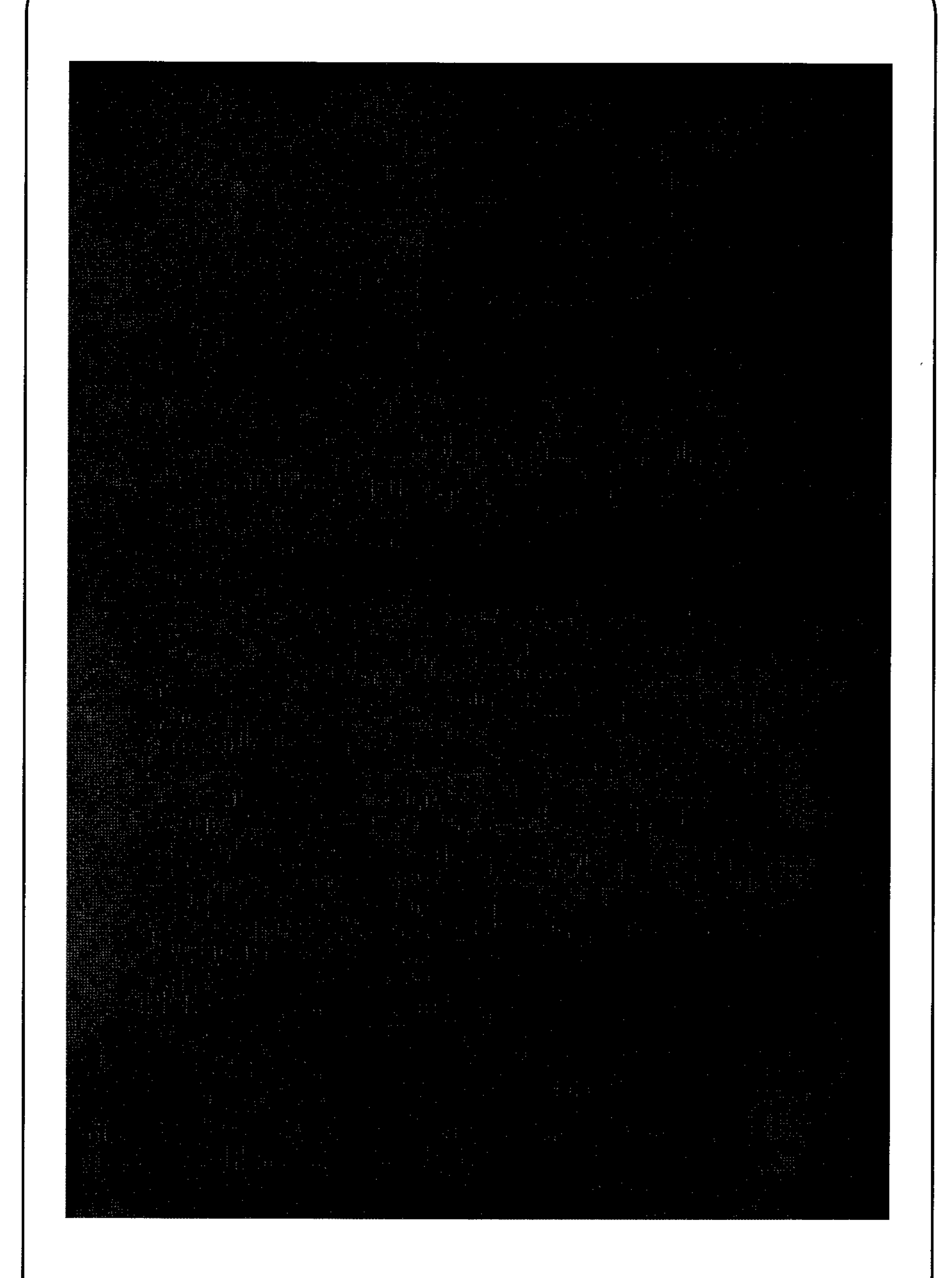
صورة غلاف

النسخة الخطية الثانية لمكتبة فاضل أحمد بتركيا، والمرموز لها بـ «أ»



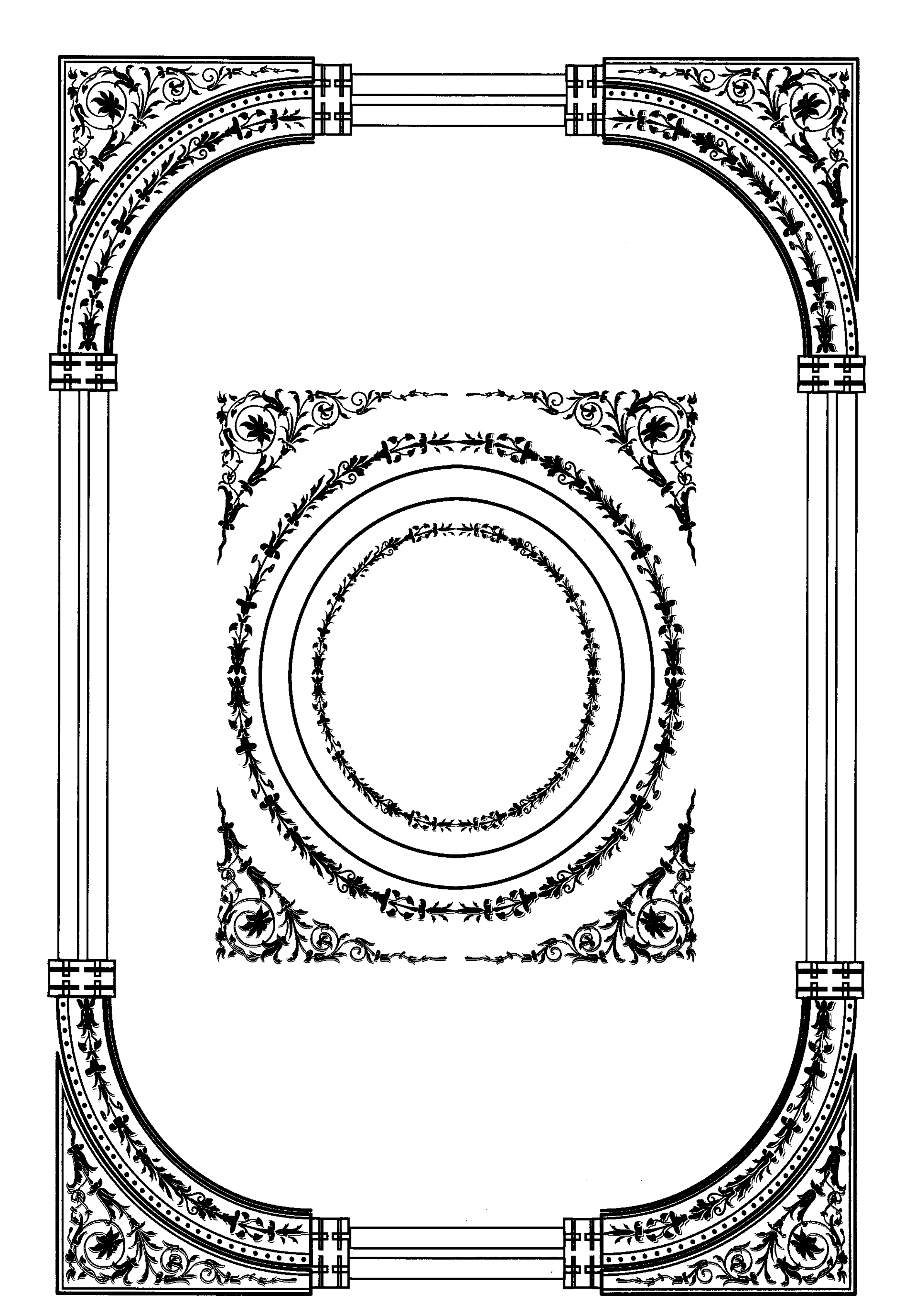
صورة اللوحة الأولى

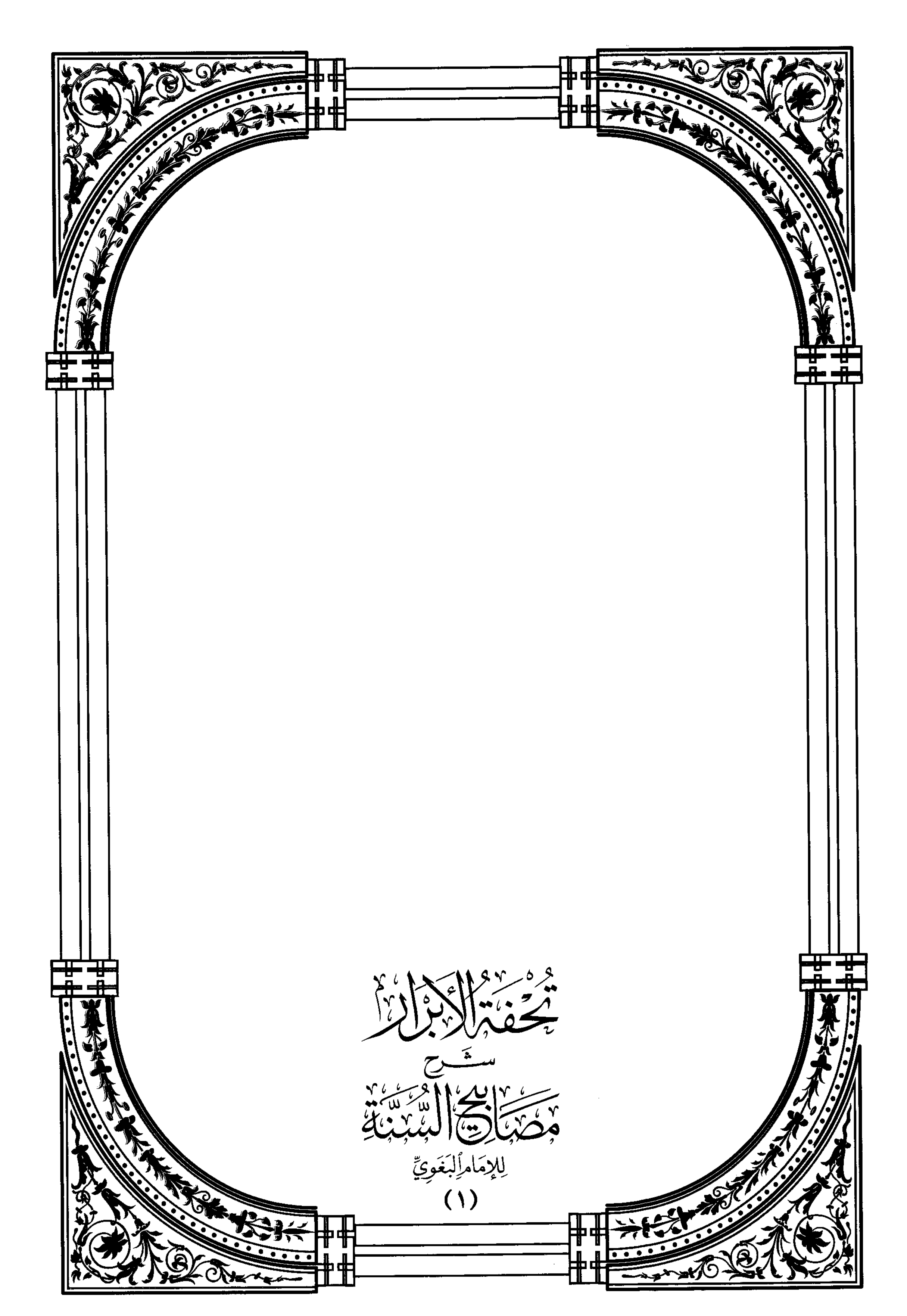
من النسخة الخطية الثانية لمكتبة فاضل أحمد بتركيا، والمرموز لها بـ «أ»

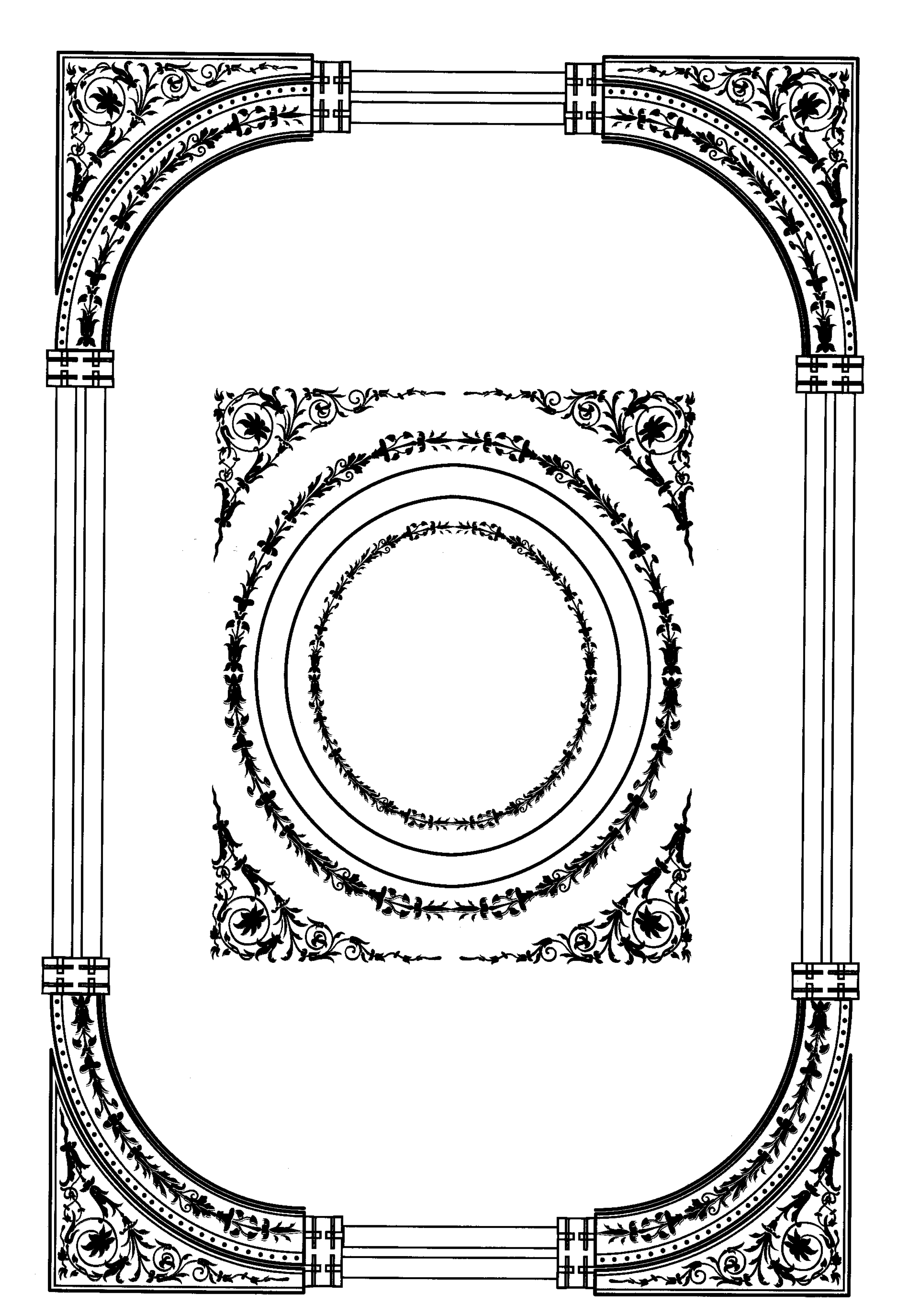


صورة اللوحة الأخيرة

من النسخة الخطية الثانية لمكتبة فاضل أحمد بتركيا، والمرموز لها بـ «أ»



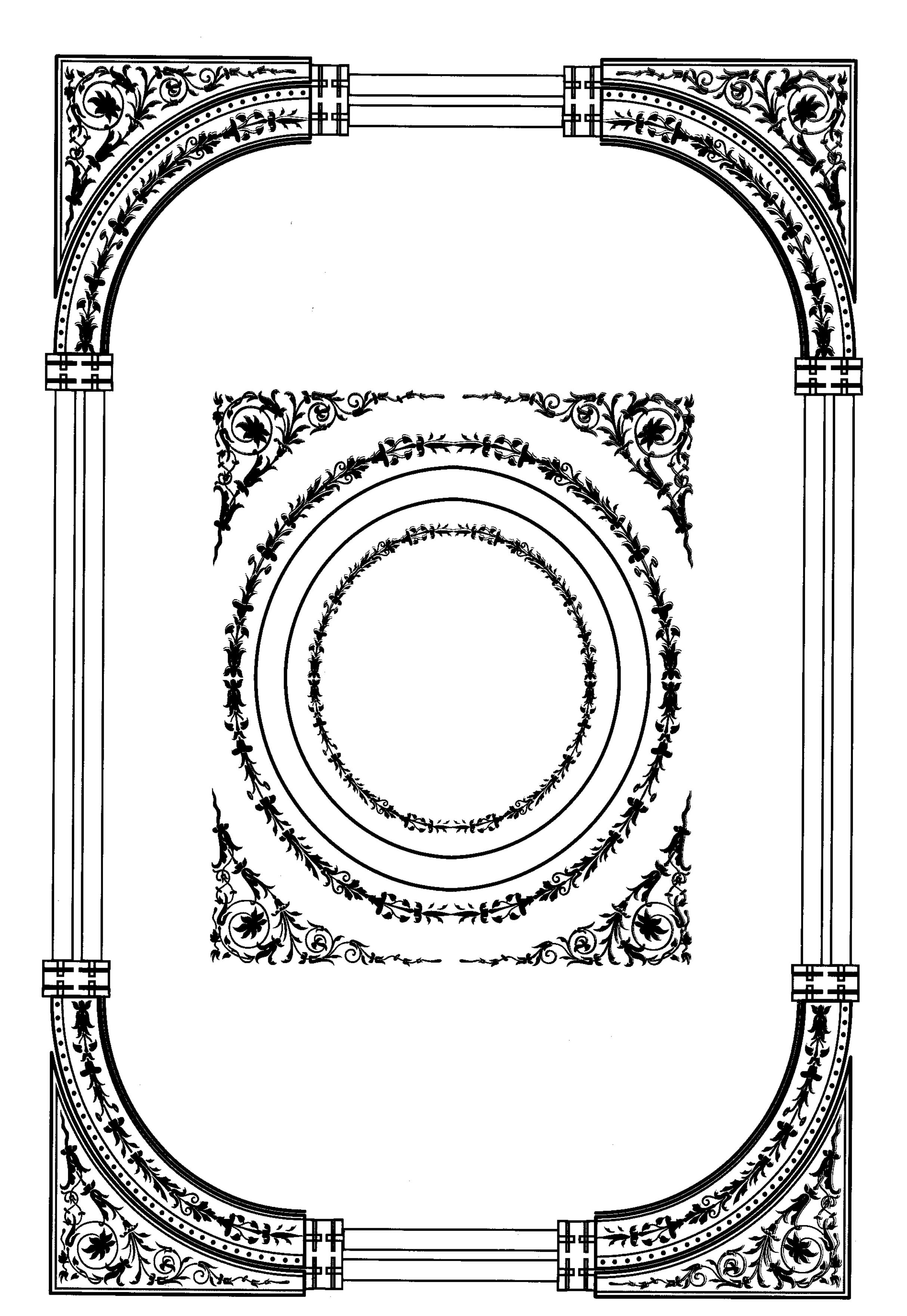

تحفة الأبرار
شرح
مصابيح السنة
للإمام البغوي
(١)

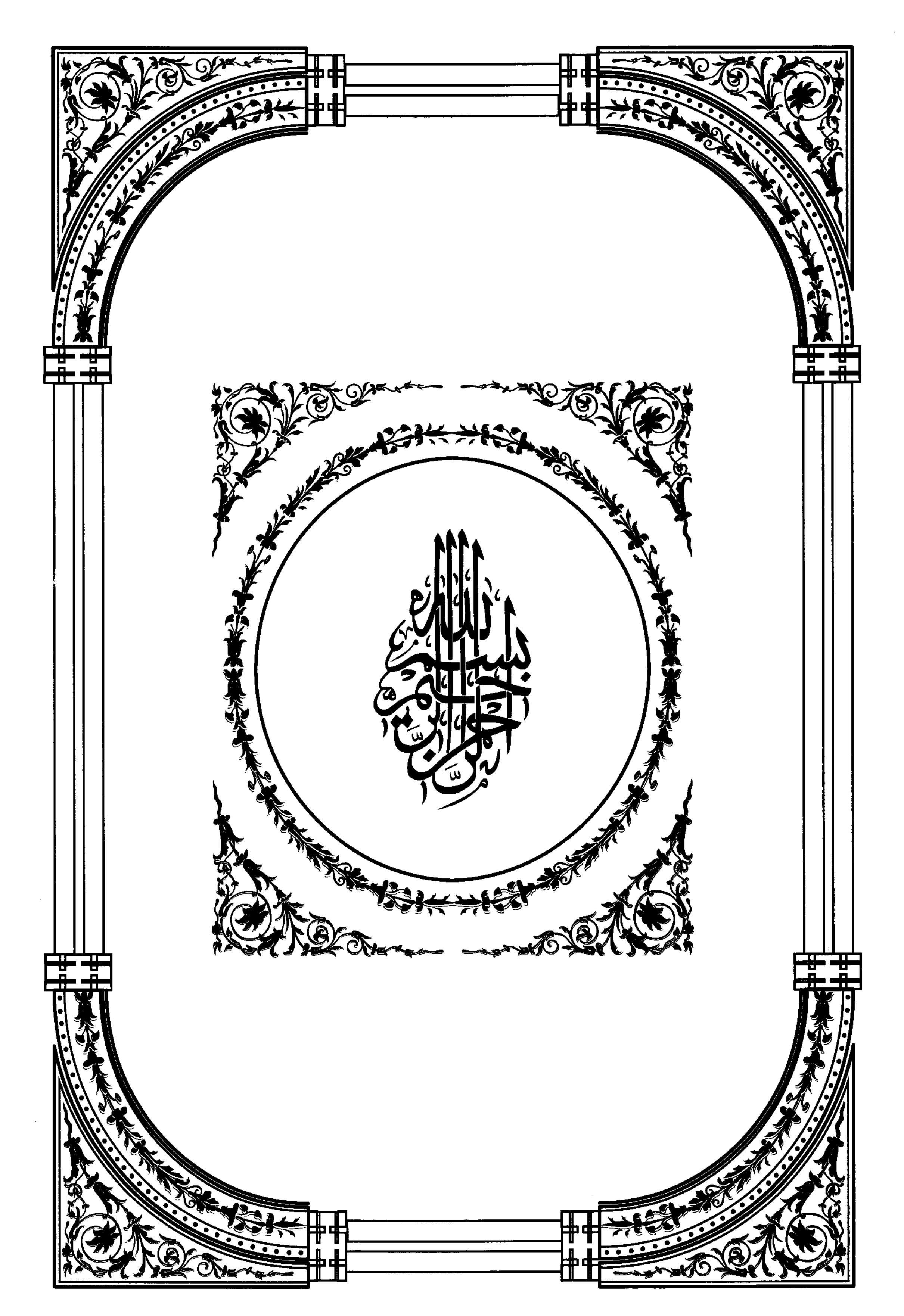




الطَّبعَةُ الأُولَى
١٤٣٣هـ-٢٠١٢م

رقم الإيداع
(٢٠١٢/٣٢)




بسم الله الرحمن الرحيم

